

دور التربية الإسلامية في حماية الطفل من آثار وسائل الاتصال الإلكتروني

م.م. هشام حاتم فيصل

وزارة التربية - تربية الكرخ الثانية

قسم الاعداد والتدريب - شعبة الدراسات والبحوث - مدرسة الاعلام

مستخلص البحث:

تعتبر القيم أساس استقرار الأمم لأنها الضابط والمعياري الأساسي لسلوك الأفراد والجماعات، كما أنها تحظى بأهمية بالغة في العملية التربوية خاصة عندما تستند هذه القيم إلى مرجعية صلبة وقوية في مصادرها ومقاصدها من خلال ربطها بالمرجعية الإسلامية المستمدة من وحي "الله Y" وسنة نبيه الكريم "محمد p" فإن الاهتمام بتنشئة الطفل المسلم هو في حقيقة الأمر الاهتمام بمستقبل الأمة الإسلامية وتراثها الثقافي والفكري، وتبرز في ان البحث يتناول ظاهرة من ظواهر العصر دائمة التطور يوماً بعد آخر ألا وهي وسائل التواصل الحديثة، ويعود سبب إختياري لهذا الموضوع أن كثيراً من أبناء الأمة الإسلامية مفتقدون لمنهج تربوي إسلامي يقوم على أوامر الله Y واتباع سنة نبيه محمد p ولأهمية مرحلة الطفولة في غرس العقيدة والعبادة والعلم والصحة وغير ذلك في الطفل، لذا أحببت الخوض في هذا المضمار، يهدف البحث عموماً إلى رسم ملامح الدور الوقائي للأسرة المسلمة في حماية الطفل من الآثار السلبية لوسائل الاتصال الإلكتروني، وقد اتبعت في هذا البحث المتواضع المنهج الوصفي مستخدماً طريقتي الاستنباط والاستقراء، وقد قسمت بحثي المتواضع بعد المقدمة على مبحثين، وعلى النحو التالي: المبحث الأول القيم الإسلامية و تربية الطفل، وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: مفهوم قيم التربية الإسلامية، والثاني: خصائص قيم التربية الإسلامية، والثالث: تربية الطفل في الإسلام، المبحث الثاني: آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على الطفل، واشتمل على مطلبين: المطلب الأول: الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على الطفل، والثاني الدور الوقائي للأسرة المسلمة في حماية الطفل من خلال توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، ثم الخاتمة واشتملت على أهم نتائج البحث، وأخيراً ثبت المصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية، الطفل، الحماية، الاتصال الإلكتروني

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين أما بعد: تعتبر القيم أساس استقرار الأمم لأنها الضابط والمعياري الأساسي لسلوك الأفراد والجماعات، كما أنها تحظى بأهمية بالغة في العملية التربوية خاصة عندما تستند هذه القيم إلى مرجعية صلبة وقوية في مصادرها ومقاصدها من خلال ربطها بالمرجعية الإسلامية المستمدة من وحي "الله Y" وسنة نبيه الكريم "محمد p" فإن الاهتمام بتنشئة الطفل المسلم هو في حقيقة الأمر الاهتمام بمستقبل الأمة الإسلامية وتراثها الثقافي والفكري، والتعامل معه إنساناً راشداً يمكن أن ينتج ويسهم في بناء المجتمع القادر على العطاء والتغيير، والأسرة المسلمة ليست بمنأى عن المتغيرات المتسارعة في هذا العصر فهي جزء متفاعل مع المنظومة الكونية إيجاباً وسلباً، ومن جملة هذه المتغيرات الوافدة على الأسرة المسلمة، المتغيرات الفكرية بثتى أنواعها ودوافعها ومتغيراتها، ولا يشك عاقل أنه كلما زادت التحديات زادت معها مسؤولية الأسرة المسلمة فإذا كان مبدأ الوقاية مطلوب في حق الأمراض العضوية التي قد تفتك بالطفل وهو من مسؤولية الأسرة المتمثلة في الوالدين، فإن الوقاية تكون أكثر أهمية إذا كان الأمر متعلقاً بالفكر وتدمير العقول واختطافها، ولذا فإن من أبرز أدوار الأسرة المسلمة

في التربية هو الدور الوقائي، الذي لا ينتظر المشكلة حتى تقع فيقوم بالمعالجة، فهو دور مبادر يستشعر الخطر قبل وقوعه، ويتخذ الإجراءات التربوية الكفيلة بسلامة معتقد الطفل من الوقوع في الانحرافات ، وتتعاظم الأهمية على الأسرة المسلمة كلما كان الخطر يهدد عقل الطفل ويفسد معتقده .
أولاً : أهمية البحث:

تبرز في ان البحث يتناول ظاهرة من ظواهر العصر دائمة التطور يوماً بعد آخر ألا وهي وسائل التواصل الحديثة، وتتبع أهمية المشكلة البحثية في غالبية الدراسات من اهتمام الباحث وقناعاته حول الموضوع، والفئة المدروسة في هذا البحث فئة " الطفولة "تدل في حد ذاتها على أهمية الموضوع، فإذا كانت رعاية الطفل واجبة منذ ظهور الإسلام فهي أوجب ما تكون في ظل التأثيرات الثقافية والإعلامية الناتجة عن العولمة الإعلامية.

ثانياً : سبب اختياري لهذا الموضوع

أن كثيراً من أبناء الأمة الإسلامية مفتقدون لمنهج تربوي إسلامي يقوم على أوامر الله Y واتباع سنة نبيه محمد ﷺ ولأهمية مرحلة الطفولة في غرس العقيدة والعبادة والعلم والصحة وغير ذلك كأسس في تنشئة الطفل، أحببت الخوض في مضمار تربية الطفل في الإسلام، وهناك عدد لا بأس به من الكُتّاب قد بحثوا في هذا الموضوع على مدار السنين، ولكن الآن زاد اهتمامهم به بسبب كثرة التحديات المشاهدة يومياً التي تواجه الأمة الإسلامية قاطبة.

ثالثاً : أهداف البحث:

يهدف البحث عموماً إلى رسم ملامح الدور الوقائي للأسرة المسلمة في حماية الطفل من الآثار السلبية لوسائل الاتصال الإلكتروني. وفي تحقيق الأهداف الفرعية المشتقة من الهدف العام والتي يحققها البحث .

رابعاً : منهج البحث:

طبيعة المشكلة البحثية المدروسة والهدف من دراستها هو الذي يحدد للباحث نوع المنهج الذي يستعمله ، وعليه اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي مستخدماً طريقتي الاستنباط والاستقراء في تحقيق ذلك عن طريق الجمع المتأني والدقيق للمصادر والمراجع المتوافرة ذات العلاقة بموضوع البحث، وفي ضوء هذا المنهج قام الباحث بجمع الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية التي جاءت لتحقيق مفهوم الوقاية في تربية الطفل وحمايته من الانحرافات العقدية، وفي التوثيق المصادر قمت بكتابة اسم الشهرة للمؤلف، ثم اسمه وسنة الوفاة إن وجد: ثم اسم الكتاب، ثم دار النشر وبلد النشر ورقم الطبعة إن وجدت، ثم رقم الجزء والصفحة.

خامساً : خطة البحث :

وقد قسم الباحث هذا البحث المتواضع بعد المقدمة إلى مبحثين، وعلى النحو التالي: المبحث الأول القيم الإسلامية و تربية الطفل، وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: مفهوم قيم التربية الإسلامية ، والثاني: خصائص قيم التربية الإسلامية ، والثالث: تربية الطفل في الإسلام .
المبحث الثاني: آثار استعمال التكنولوجيات الحديثة على الطفل، واشتمل على مطلبين: المطلب الأول: الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على الطفل، والثاني الدور الوقائي للأسرة المسلمة في حماية الطفل من خلال توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، ثم الخاتمة واشتملت على أهم نتائج البحث ، وأخيراً ثبت المصادر والمراجع . والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وصلى الله وسلم على رسول الله، وآله وصحبه، ومن والاه، واتبع هداة

المبحث الأول القيم الإسلامية و تربية الطفل

المطلب الأول: مفهوم قيم التربية الإسلامية.

حين نرجع إلى تراثنا الإسلامي وإلى مصادره النصية نجد موضوع القيم والأخلاق وتزكية النفس بمصالح الأعمال حاضرا في اهتمامات المفكرين والفلاسفة والفقهاء وعلماء التربية المسلمين على مر التاريخ، كل ذلك يسرد اهتمامات المفكرين المسلمين عبر التاريخ حيث أورد الدكتور "علي خليل أ أبو العينين" تعريفا للقيم بالاستناد إلى الرؤية الإسلامية قال فيه: "القيم الإسلامية مجموعة من المعايير والأحكام النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والإله كما صورها الإسلام، تتكون لدى الفرد والمجتمع من خلال التفاعل بين المواقف والخبرات الحياتية المختلفة، بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته تتفق مع إمكانياته، وتتجسد في الاهتمامات أو في السلوك العملي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (1)

المطلب الثاني

خصائص قيم التربية الإسلامية

إن التربية الإسلامية هي التربية القائمة على الإسلام، ولهذا فإن طبيعة التربية الإسلامية تعكس طبيعة الدين الإسلامي وأهدافها تعكس أهدافه ومراميه (2)
- إن نظام القيم الذي جاء به الإسلام هو جزء من النظام الذي وضعه الخالق Y للإنسان، ذلك أن نظرة الإسلام إلى الكون والحياة والإنسان نظرة كلية شاملة لجميع نواحي الحياة والكون، وتظهر هذه الكلية فيما يأتي :

1. إن الإسلام جاء لجميع البشر.
 2. اهتم الإسلام بالناحيتين المادية والروحية من حياة الإنسان فوازن بين الدنيا والآخرة
 3. اهتم بالإنسان كفرد وكعضو في المجتمع (3)
- والدور الذي تقوم به التربية الإسلامية في تنشئة الفرد هو تجسيد المثل الأعلى في حياته من خلال مجالين:

الأول: بلورة المحتوى الفكري للمثل الأعلى ثم ترجمة هذا المحتوى في تطبيقات عملية.
والثاني: هو عرض المحتوى المذكور وتهيئة المواقف والوسائل اللازمة لممارسة التطبيقات الممثلة له، ويحتاج كل جيل أن يتبين نموذج المثل الأعلى الذي يبني مستقبله طبقا له في ضوء الأصول التي يتضمنها القرآن والسنة وفي ضوء حاجات العصر، ومواجهة التحديات القائمة، فالمثل الأعلى نتاج فقه بشري وإن كانت أصوله إلهية، لأنه فهم القائمين على التربية لنموذج الحياة التي يراد بناؤها (4)
ومن خصائص القيم الإسلامية: المثالية بمعنى أنه لن توجد قيم أفضل منها لأن المعايير لا يمكن أن تكون دقيقة إلا إذا كانت من مصدر مطلع على خفايا الأمور ودقائقها. حيث أن القيم تتصل بالتصور لعلاقة الفرد بخالقه وعلاقة الأفراد فيما بينهم وعلاقة الأفراد بالكون كله، كما يمكن وصفها بالواقعية لأنها ليست خيالات محلقة بل طبقت في واقع الحياة وانتقلت من الجانب النظري إلى عالم الواقع وتحت إشراف الرسول صلى الله عليه وسلم وفي عهد نزول الوحي الذي سدد الله به التطبيق المثالي في واقع أصحاب رسول الله P. ورضي عنهم وقدموا للبشرية نموذجا مثاليا وواقعا لنسق القيم الإسلامية، كما يمكن وصفها بالفردية لأنها أول ما تتوجه إليه هو شخصية الفرد المسلم وتعمل على صياغتها وفق المعايير الإسلامية ويتجه إليها التكليف الإسلامي في الحياة الدنيا ثم تحاسب يوم القيامة

وفق ما عملت، وهذا لا ينفي صفة الاجتماعية عن القيم الإسلامية فهي لا تظهر إلا من خلال التعامل مع المجتمع وللجماعة مكانتها المعروفة في الإسلام، وأهم صفة فيها أنها قيم دينية، هذه الصفة مصدر فخر حقيقي لهذا النسق الفريد من القيم الذي تميز بصحة المصدر والانسجام مع الفطرة الإنسانية⁽⁵⁾ والفكر الإسلامي العالم مقسم على قسمين: عالم الغيب وعالم الشهادة، تبع هذا التقسيم تقسيم المنهج من حيث مصدر المعرفة، فالغيبيات مصدرها الوحي فقط وليس للإنسان في هذا الجانب إلا التلقي. واتقان الفهم، أما العالم الثاني فعالم الشهادة بما فيه من مخلوقات فللعقل فيه دور الملاحظة والمشاهدة والتجارب للتعرف على طبيعته، فتربية الإنسان المسلم تنهض على تزكية الإسلام للعقل باعتباره أساس التكليف الشرعي⁽⁶⁾، ومن خلال هذا التقسيم الإسلامي لمنهج المعرفة نستطيع أن نقول أن قيم المجتمع الإسلامي قيم أصيلة مصدرها القرآن والسنة تتصف بالثبات لثبات مصدرها فهي ليست أخلاقاً نفعية من صنع البشر كما أنها ليست خيالية من صنع المتفلسفين، بل هي من عند العليم الخبير الذي خلق الإنسان ويعلم السبل التي فيها نجاحه في الدنيا والآخرة، فقيم الإسلام أقدر على إشباع الحاجات الحقيقية للإنسان من غيرها من القيم المستمدة من الديانات والأفكار الأخرى بسبب الربط بين حاجات الإنسان في الدنيا والآخرة والتعامل مع مصلحة الأفراد والجماعات على هذا الأساس، فقيمة الاستمتاع بملذات الحياة في الدنيا إلى أعلى درجة ممكنة تسبق كل القيم في المجتمعات الغربية لعدم الربط بين الحياة الدنيا والآخرة، لكن هذه القيمة تتأخر في النسق القيمي لدى المسلمين لأن هناك حياة أخرى يحسب فيها حساب النجاة والاستمتاع بها⁽⁷⁾، ولكنها في نفس الوقت تربية متجددة متطورة في ظل مبادئ الشرع الحنيف فهي تحث على التكيف والتعامل مع التكنولوجيا الحديثة المعاصرة حيث أن هذا الدين لا يمنع ذلك، بل يدعو إلى الاستفادة من كل ما يخدم هذا الدين ويفيد المسلمين والحكمة ضالة المؤمن وهو أحق الناس بها⁽⁸⁾ كما يمكن وصفها أنها تربية إنسانية حيث تميزت التربية عن غيرها في أنها تسعى إلى إيجاد الإنسان الصالح بكل ما تحمله هذه الكلمة من المعاني الإنسانية، فهي تنمي في الإنسان المسلم حسن التعامل مع كل الناس على اختلاف أجناسهم وألوانهم وأوطانهم على أنهم بشر خلقهم الله Y وأن مقياس التفاضل بينهم ما قرره الله Y في كتابه العزيز⁽⁹⁾ قال تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا } إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ {⁽¹⁰⁾ وقال p: (فَلَيْسَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ فَضْلٌ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ فَضْلٌ، وَلَا لِأَسْوَدٍ عَلَى أبيضٍ وَلَا لِأبيضٍ عَلَى أَسْوَدٍ فَضْلٌ إِلَّا بِالتَّقْوَى)⁽¹¹⁾

المطلب الثالث

تربية الطفل في الإسلام

أهتم الإسلام بالإنسان عامة وبالطفل خاصة، عني به قبل أن يكون جنينا وعني به جنينا ثم طفلا رضيعا وصيبا ثم فتى ثم شابا مرافقا، عني الإسلام بالطفل بتشديده على اختيار آباء أتقياء له، وبتشديده على اختيار أمهات طاهرات ذات دين تحمله من نطفة أبيه، وعلى أن يكون طعامه من كد الحلال، راعية له في بطنها وخارج بطنها. رغبة من الإسلام أن يخرج الطفل قويا في حواسه وعقله وقلبه، والتربية الحقيقية هي التي تؤدي دورها في بناء المجتمع ولن يتحقق ذلك إلا بنوع من التربية تنطلق فيه طاقات الأفراد وتستثمر فيه قدراتهم ويكونون بذلك قادرين بما لديهم من مهارات وقيم وفكر على أن يحولوا ما لدى المجتمع من موارد طبيعية إلى طاقات تكون في خدمة الإنسان المعاصر، فقد اهتم الإسلام بالمجتمع لأن الصراع بين الأفكار المتنافرة والعقائد المختلفة والقيم المتضاربة لا تخدم جذوته ولا تنظف ناره طوال الحياة، سنة الله في خلقه، وحتى لا تختلط القيم وتتشوه المعالم⁽¹²⁾

وتهدف التربية بالدرجة الأولى إلى تنمية الفرد بشكل كامل عقلياً وبدنياً، روحياً، عاطفياً، جمالياً، اجتماعياً، أخلاقياً، ثقافياً وسياسياً (13). والنظام الوحيد الذي يولي الإنسان الاهتمام من جميع هذه الجوانب هو نظام واحد وهو "التربية الإسلامية".

أولاً: التربية لغةً واصطلاحاً

1. التربية لغةً: تشير معاجم اللغة العربية ان لكلمة التربية أصولاً لغوية ثلاثية: الأصل الأول: ربا يربو بمعنى زاد ونما (14)، فتكون التربية هنا بمعنى النمو والزيادة، كما في قوله تعالى { يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ } (15) الأصل الثاني: ربي يربي (16)، وتكون التربية بمعنى التنشئة والرعاية، كما في قوله تعالى: { وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا } (17)

الأصل الثالث: بمعنى أصلحه، وتولى أمره، وساسه وقام عليه ورعاه (18) كما في قوله تعالى: { إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَىٰ وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدتُّكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالتَّانِجِيلَ وَإِذْ تَخَلَّقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِأَذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِأَذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِأَذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِأَذْنِي وَإِذْ كَفَّفَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جَنَّتْهُمْ بِالْبَيْتَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ } (19).

2. التربية اصطلاحاً: قال الإمام البيضاوي (ت 685هـ): الرب في الأصل مصدر بمعنى التربية: وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً (20)، فالتربية هي عملية بناء الطفل شيئاً فشيئاً إلى حد التمام والكمال (21). ويعرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية التربية بأنها "عملية عامة لتكليف الفرد لبيئته ويتلاءم مع تيار الحضارة الذي يعيش فيه، وبهذا تصبح التربية عملية خارجية يقوم بها المجتمع لتنشئة الأفراد ليسا يروا المستوى الحضاري العام (22)

والتربية بمعناها الشامل تبدأ والإنسان في رحم أمه، وهي تمتد معه إلى كل مراحل عمره، لأن حياته تعني احتكاكه وتفاعله بالناس والأشياء، فهي ضرورة فردية واجتماعية واجتماعية على حد سواء، إذ ليس بإمكان الفرد أو المجتمع الاستغناء عنها، وكلما سلك الفرد درباً من دروب الحياة أحس بأهمية الحاجة إليها وتعتبر التربية أيضاً عنصراً من عناصر الثقافة (23).

فالتربية هي عملية الإعداد والرعاية في مرحلة النشأة الأولى للطفل. والإسلام يطالب الآباء والأمهات أن تكون القاعدة التي تقوم عليها التربية هي الدين، فبالدين نغرس في نفوس الناشئة حب الفضائل من سلوك وقيم، لتصبح هذه الفضائل حين التعود عليها جزءاً من كياناتهم، وطابعاً لشخصيتهم، وبذلك تسهم الأسر في نشر الفضائل في المجتمع ليكون مجتمعاً فاضلاً، وقد علمنا رسول الله ﷺ أن مسؤولية تنشئة الأولاد على الدين مسؤولية كبيرة جداً (24)، فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل وهي المسؤولة الأولى عن تنشئته اجتماعياً، كما تقوم بتعليم الطفل النظام الصالح الذي يحقق له الشعور بالطمأنينة، كما توضح له حدود الخير والشر وحدود الحرية والفوضى (25).

ومن هذا المنطلق وجب أن تقوم التربية على أسس خلقية ترعى تنمية الذات عند الطفل واحترام الآخرين والتعاون معهم.

ثانياً: تعريف الطفل لغةً واصطلاحاً

1. تعريف الطفل لغةً

عرف ابن منظور: الطفل والطفلة بالصغيرين ووضح أن الطفل هو الصغير في كل شيء (26) والطفل هو: المولود ما دام نعماً رخصاً والولد حتى البلوغ (27)

2. تعريف الطفل اصطلاحاً

الطفل هو كل إنسان لا يزيد عمره على أربعة عشر عاماً⁽²⁸⁾ كما يعرف آخرون الطفل على أنه : ذلك الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد بعد⁽²⁹⁾، كما يرى بعض المتخصصين أن الطفولة: معنى جامع يضم الأعمار ما بين المرحلة الجنينية ومرحلة الاعتماد على النفس، والطفولة تعبر بالفرد من حالة العجز التام والاعتماد على الآخرين عند الميلاد إلى تلك المرحلة الفارقة التي يتاح عندها قسط بين اعتماد الفرد على نفسه واضطلاحه بنشاط إنتاجي وابتكاري فعال لاستعداداته وقدراته الشخصية، وما يتوافر له في مجتمعه من متطلبات التطبيع الاجتماعي، والتربية والرعاية الصحية وغيرها، ويعني هذا أن طول مرحلة الطفولة يتفاوت من جيل إلى آخر ومن ثقافة إلى أخرى ومن مجتمع للآخر، طبقاً لمتطلبات الحياة ونوعيتها (بدائية، ريفية، صناعية. الخ) في بيئة الفرد وما يحيط به من ظروف خاصة⁽³⁰⁾ والطفولة هي مرحلة الأساس والتكوين لجميع سمات الفرد وتكويناته الوراثية والبيئية وهي التي تحدد أبعاد نموه الرئيسية، ولكل مرحلة من مراحل النمو خصائصها الجسمية والحركية والعقلية والإدراكية، وكذلك اللغوية والجمالية والانفعالية والروحية والدينية⁽³¹⁾.

المبحث الثاني

آثار إستعمال التكنولوجيات الحديثة على الطفل

المطلب الأول

الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت على الطفل

تطرح شبكة "الإنترنت" بطبيعتها اللامركزية العديد من التحديات، فهي كـمجال إلكتروني مفتوح لملايين المراسلات والمعلومات، والعديد من الصفات والتعاقدات أصبحت عرضة للتجاوزات والانتهاكات، كما أن سوء تسييرها جعل منها مصدراً للمخاطر والجرائم في شكل جديد، وتجاوزتها لأضرار أخلاقية أيضاً تؤثر سلباً على المستخدمين من اية فئة عمرية كانت وتنعكس على سلبيتها على الاطفال⁽³²⁾. إن سلبيات الإنترنت كثيرة ولم تؤثر فقط في النواحي الأخلاقية والمادية فقط بل تجاوزتها لآثار اجتماعية وصحية ودينية، وهكذا فقد زادت مشاكل "الإنترنت" وأصبح لا بد من الحل السريع الذي نستطيع به إنقاذ مجتمعنا المسلم، هذا المجتمع الذي له خصوصية بقيمه وأفكاره وعاداته وتقاليدته الإسلامية المحافظة. ولعل من ابرز سلبيات الانترنت المنعكسة على الاطفال والشباب تتمثل في :

1. **المشكلات الأسرية:** بات الإنترنت يشكل للأسر العربية خوفاً حقيقياً وهاجساً دائماً بسبب غرف الدردشة، والتي يكون زوارها غالباً من المراهقين والمراهقات، الذين هم أكثر تعرضاً للإدمان الإلكتروني، وهناك مشكلات أسرية ناتجة عن الإدمان الإلكتروني تتلخص في إهمال المدمن واجباته الأسرية والدراسية مما يؤدي إلى حالة من الفوضى داخل الأسرة والمجتمع كما أن الإدمان الإلكتروني قد أضعف من نسيج العلاقات الاجتماعية وسبب الكثير من المشكلات الاجتماعية كاعتزال الابناء عن محيطهم الاسري والانطواء على الذات وفقدان التواصل الاجتماعي⁽³³⁾.

2. **الإدمان:** الشعور بالحاجة الملحة إلى الإبحار في شبكة الإنترنت يحصل عند الكثير من المستخدمين، وهذه الحاجة تُعد إحدى مظاهر الإدمان على الشبكة، بالطبع يصحب الإبحار في شبكة الإنترنت لأوقات طويلة قلة الحركة التي من الممكن أن تؤدي إلى مشاكل جسدية بسبب الجلوس غير الصحي أمام الحاسوب أو إلى مشاكل في النظر بسبب الأشعة الناتجة عن الشاشة⁽³⁴⁾. ويشعر مدمن الإنترنت بالقلق والتوتر عند فصل الإنترنت عن الحاسوب، كما أنه يقضي أغلب أوقاته أمام الإنترنت

لا ينام إلا ساعة أو ساعتين، ويشعر بالألم في الظهر وإرهاق بالعينين، وهذا بدوره يقوده الى اهمال العائلة ومتطلباتها ولا يهتم بدراسة اطفاله، والابناء بدون رقيب يكثرون من ألعاب الإنترنت، كما أن التعلق والانبهار بالإنترنت يشعر المدمن بأن الإنترنت هو السبيل الوحيد للخروج من الملل والتغلب على الوحدة والاكنتاب والابتعاد عن المحيط الأسرى والاجتماعي⁽³⁵⁾

3. المجال الديني والأخلاقي:

هناك العديد من المشكلات الدينية والأخلاقية التي ارتبطت باستخدام شبكة الإنترنت، وسوف يعرض الباحث أهم المشكلات في هذا المجال:

أ- التهجم على الدين:
إن المواقع المعادية للعقيدة منها ما يكون موجهاً من قبل أعداء حاقدين من أتباع الديانات الأخرى كالمواقع التي تنتسها الجاليات اليهودية أو النصرانية بقصد بث معلومات خاطئة عن الإسلام والقرآن الكريم، أو بهدف الدعاية للأديان الأخرى ونشر الشبهة والافتراءات حول الإسلام⁽³⁶⁾.

ب- اغتصاب الأطفال :

ان هذه الجريمة البشعة يجب التصدي لها ومنعها، ومحاربتها، ولن يتم هذا الأمر من قبل الدولة فقط ولكن بتضافر جهود الجميع وعلى رأسها الرقابة التامة من قبل الأهل على أبنائهم، ومراقبة المواقع التي يدخلون إليها .

ت- المجال الثقافي :

هناك العديد من المشكلات الثقافية التي يسببها الاستخدام السيئ لشبكة الإنترنت، منها : غياب الفلسفة الاجتماعية التي تُبنى عليها الفلسفة التربوية الواقعية المتماسكة، ولا يخفى على أحد أن ساحتنا الثقافية مشتتة، وأن معظم مثقفينا قد غابت عن وعيهم جوانب عدة من إشكالية التربية، التي تزداد تعقيدا وتشعبا يوما بعد يوم، الأسلوب المتبع في ملء الفراغ التربوي بالاستعارة من الغرب، حيث نأخذ الفكرة ونقيضها، دون أن يكون لخصوصيتنا دور كبير ولم نقف منها موقفاً نقدياً، ولم نقرأ الشروط الاجتماعية التي احتضنت ولادتها، إننا نستورد نظماً تربويةً منزوعةً من سياقها الاجتماعي، وهذا بالتأكيد سيؤثر سلباً على النبعة التي نرعاها . ويتضح مما سبق أن للثقافة خطراً كبيراً على مستخدمي الإنترنت من الغزو الثقافي والفكري لهذه العقول التي بدأت بمسايرة الواقع والتحدث بنفس الطريقة الغربية لأنها لم تجد من ينورها بماضي الأمة المشرق ، ومن الآثار الصحية على مستخدمي الإنترنت وخاصة الأطفال إرهاق العين وما يعرف بالإجهاد البصري وذلك بسبب الإشاعات المنبعثة من الحاسوب، التي منها مرض متلازمة الحاسوب البصرية ، أو البعض من أعراضه ، علماً أنهم لا يعلمون ذلك، ويعد مرض متلازمة الحاسوب البصرية من الأمراض التي يعاني منها غالبية الأشخاص الذين يستخدمون الحاسوب يوماً لساعات طويلة، ومن أعراض المرض الشعور بجفاف وتهيج العينين، وقد يكون الجفاف مصحوباً بحكة ودموع، وصعوبة في التركيز والرؤية بوضوح أثناء ممارسة القراءة، بحيث يتم رؤية الحروف أكبر أو أصغر مما هي عليه فعلاً في بعض الأحيان بالإضافة إلى الصداع، والإرهاق، والشعور بثقل بالجفون وارتخائها⁽³⁷⁾

اضطرابات جلدية تتمثل في تهيج الجلد الذي يظهر على شكل تقشر وحكة نتيجة جذب الجلد جسيمات الغبار بفعل تراكم الكهرباء السكونية المنبعثة من الشاشة. وهناك تأثيرات على الجهاز العصبي تسبب عدم الاتزان النفسي الانفعالي فيؤدي إلى ضعف ردود الأفعال الاستجابية وقد يحصل هناك توترات عصبية⁽³⁸⁾، تسبب الصداع والصداع النصفي، وضعف القدرة على التركيز في المدرسة أو الدراسة. تقضي على الوقت الذي يجب أن يصرفه الطفل للحركة والنشاط والرياضة ما يؤدي إلى خطر إصابته

كثير من أمراض قلة الحركة كالسمنة وأمراض القلب وارتفاع السكر والدهون في وقت مبكر . والجلوس الخاطئ لفترات طويلة يؤدي إلى تقوسات أو تشوهات أو خشونة وآلام في الكثير من مواضع الجسد كالظهر والكتف والرقبة ومفاصل اليدين، تسبب الإدمان على اللعب وهذا يعد مرضاً بحد ذاته، ومن أهم أعراض الإدمان الانعزال والانطواء لدى الطفل، ما يتسبب بإهمال الالتزامات الخاصة بالمدرسة والأهل والكثير من العلاقات الاجتماعية⁽³⁹⁾. وهذه الآثار السلبية جميعها مخالفة لتعاليم الدين الإسلامي، وبذلك لا يجوز لأي مسلم اقتربها، ويجب العمل على بث روح الإسلام لدى الأطفال وحثهم على التمسك بها.

المطلب الثاني :

الدور الوقائي للأسرة المسلمة في حماية الطفل من خلال توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة

أن المراد بالدور الوقائي في مصطلحات البحث "صيانة فطرة الإنسان وحمايتها من الانحراف، ومتابعة النفس الإنسانية بالتوجيهات الإسلامية الربانية، عن طريق أخذ الاحتياطات والتدابير الشرعية التي تمنع من التردّي في خبائث العقائد والأخلاق وسائر الأعمال، ليظل الفرد على الصراط المستقيم، مهتدياً للتي هي أقوم في كل جانب من جوانب حياته. (40) التي وضعها الإسلام من أجل صيانة وحفظ المجتمع الإسلامي من كل الأمراض الحسية والمعنوية ليكون المجتمع طاهراً بعيداً عن كل مواطن الفساد والانحلال الخلفي⁽⁴¹⁾ و خلاصة القول إن المراد بالدور الوقائي للأسرة المسلمة: مجموعة المهام والمسؤوليات المستنبطة من خلال توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة التي أوجبها الله تعالى ورسوله μ على الأسرة المسلمة لحماية معتقد الطفل من الانحراف العقدي، ومدى ممارستها في تربيته لحماية معتقده بكافة صورته وتطبيقاته.

لقد سلك الأسلوب القرآني طرقاتاً عدة في التربية الوقائية، تحمي عقول الناشئة من الوقوع في مفاصل الحياة الدنيا، إذ تعالج أصل الفكرة بسلامة الفطرة، وتحت العقل على التفكير والتأمل، وتستخدم الدلالات العقلية والحسية على ذلك ، قال γ : { وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (١٣) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصْلُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَى الْمَصِيرِ (١٤) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (١٥) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي سَمَوَاتٍ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (١٦) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (١٧) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (١٨) وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (١٩) } (42) وجاءت السنة منسجمة مع هذا السياق ومفسرة لمجمله، وموضحة وشارحة لمحكمه. قال رسول الله μ لعبد الله بن عباس τ : (يا غلام، إني معلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، وإذا سألت فلتسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، ولو اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَتِ الصُّحُفُ) (43).

ونظراً لكثرة الأفكار الهدامة الوافدة من الشرق والغرب، والتي أصبحت في متناول كل أحد، عبر وسائل الاتصال التي غزت العالم، ورافقت فتيان المسلمين وشبابهم حتى في غرفة نومهم، فإنه لا بد إذن من بعض الإجراءات التي تحمي فطرة المسلمين السليمة، وعقيدتهم القويمة من خلال: ربط

فتيان وشباب المسلمين منذ نعومة أظفارهم بالله تعالى، من خلال تنمية فطرتهم السليمة، وتدعيمها في كل مناسبة، من خلال تشجيعهم على التأمل والتفكير في عظمة الله وقدرته، وبديع خلقه وحكمته، في النفس والكون والحياة، فقد كان رسول الله μ شديد الحرص على تدعيم فطرة الصحابة الإيمانية، خاصة عند الفتیان والشباب،⁽⁴⁴⁾ وعقد جلسات دورية مع أولادنا ومنتفع مسؤولية تربيتهم على عاتقنا - وخاصة المراهقين منهم والشباب - للتأكد من سلامة فطرتهم، والإجابة عن كل تساؤلاتهم التي تدور في نفوسهم وعقولهم، ولا شك أن ذلك يتطلب معرفة وعلمًا محصلاً عند الأب أو المربي والمعلم. وعقد لقاءات إيمانية لتلاوة القرآن وذكر الله تعالى، فإنه من أكبر المساعدات على تقوية الفطرة الإلهية، ومن أشد موانع انحرافها وزيفها، فقد تجدي بضع جلسات إيمانية في عودة النفس إلى خالقها ومولاه، ما لا تفعله عشرات جلسات المجادلة والمناقشة الفكرية⁽⁴⁵⁾. هذه بعض الرؤى العملية في تقوية وتدعيم الفطرة الإلهية للوقاية من أنواع الانحراف، تلك الفطرة التي تعتبر السد المنيع في وجه كل الشبهات والأفكار الهدامة الوافدة في هذا العصر.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين في البدء والختام، والصلاة والسلام على خير الأنام، وعلى آله وصحبه الأخيار الكرام. فيفضل الله تعالى وكرمه أتمنا البحث المتواضع الموسوم (دور التربية الإسلامية في حماية الطفل من الآثار السلبية لوسائل الإتصال الإلكتروني)، وفي ادناه نذكر أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

1. وسائل الإتصال الإلكتروني من الوسائل المستحدثة.
 2. بيان خطر الآثار السلبية لوسائل الإتصال الإلكتروني على حياة الطفل المسلم، مع إبراز صورته المعاصرة،
 3. إبراز الدور الوقائي للأسرة المسلمة في حماية عقل الطفل ومعتقدده، وكيفية جعل هذا الدور فعالاً ليمثل الوقاية من الآثار السلبية لوسائل الإتصال الإلكتروني في حياته المستقبلية، والحصانة من الشبهات وخطرها، وممارسة هذا الدور كجزء أساس من التربية الأسرية وفق علم وبصيرة ومهارة تجعل من التربية الوقائية صمام أمان ضد تلك السلبيات.
 4. عرض مجموعة من الاستراتيجيات الوقائية التي يجب على الأسرة الأخذ بها في تربية الطفل من الصغر، وبيان كيفية ممارسة هذه الاستراتيجيات كتطبيقات تربوية مستمرة وفاعلة من الصغر.
 5. الحلول والتطبيقات العملية من خلال توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة في الجانب الوقائي لحماية الطفل، وبيان ما أوجبه الله على الآباء والأمهات من حقوق للطفل لحماية عقله من التلوث الفكري، ومعتقدده من الانحراف العقدي في قالب تربوي يسهل فهمه وتطبيقه من قبل الأسرة.
 6. تشكل الضوابط الشرعية لاستخدام وسائل التواصل الحديثة منظومة أخلاقية من خلال رهن شروط الطاعة لله γ وحده؛ فيعرف الواجب والواقع وطرق تطبيق الواجب في الواقع؛ ويؤمن بأن الإسلام التزام لا إزام، وأن الإسلام بلا إنسان مقال بلا حركة، أن صلاح الوعي أصل سداد السعي، وأنه لا ازدواج في الإسلام بين حرية الإبداع وحرمة الأخلاق، وترشد إلى أن الإنسان حر ما لم يضر، وأنه لا حرية بلا مسؤولية تضبطها، ولا مسؤولية بلا التزام.
- وصلى الله على الشفيع النذير محمد، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الكرام أجمعين، ومن سار على الدرب إلى يوم الدين.
- ... وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

قائمة الهوامش

- (1) ينظر: خال الصمدي، القيم الإسلامية في المنظومة التربوية: دراسة للقيم الإسلامية وآليات تعزيزها، المملكة المغربية، الرباط، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيسكو، 2008، ص15-17.
- (2) ينظر: صالح ذياب الهندي، صورة الطفولة في التربية الإسلامية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط/1990، ص19..
- (3) ينظر: إبراهيم ياسين الخطيب: وآخرون، التنشئة الاجتماعية للطفل، الدار العلمية الدولية و دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ط/1، 2003 ص158..
- (4) ينظر : علي بن نايف الشحود ، الخلاصة في التربية الإسلامية، ماليزيا، بهانج-دار المعمور، ط/1، 2009 ، ص14، علي بن محمد التويجري/ من أعلام التربية العربية الإسلامية، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، الرياض، ط/2، 1988 ، ص7، صالح ذياب الهندي، صورة الطفولة في التربية الإسلامية، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن، ط.1990، ص1، ص.19.
- (5) ينظر :سعيد مبارك آل زعي، التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية، دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان. ط/2، 2008، ص. 102 وما بعدها .
- (6) ينظر : ينظر :سعيد مبارك آل زعي، التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية ص 138
- (7) ينظر : علي بن نايف الشحود، الخلاصة في التربية الإسلامية ، ص41 وما بعدها .
- (8) ينظر: المرجع السابق ، ص44.
- (9) ينظر: خالد الصمدي: القيم الإسلامية في المنظومة التربوية دراسة للقيم الإسلامية وآليات تعزيزها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، إيسيسكو، الرباط، المملكة المغربية، 2000، ص78.
- (10) سورة الحجرات: من الآية: ١٣ .
- (11) المعجم الكبير، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ)تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة ، ط/2، (د.ت) ، 12/18.
- (12) ينظر: أيوب دخل الله، التربية الإسلامية عند الإمام الغزالي، المكتبة العصرية، لبنان، ط/1، 1956، ص125.
- (13) محمد علي محمد المرصفي ، التربية الإسلامية بحوث ودراسات، مكتبة وهبة، مصر ، ط/1، 1987، ص7
- (14) ابن منظور، لسان العرب ، 304 /14
- (15) سورة البقرة: من الآية : ٢٧٦ .
- (16) ابن منظور ، عبد الله علي الكبير + محمد أحمد حسب الله + هاشم محمد الشاذلي لسان العرب، دار النشر: دار المعارف ، القاهرة 401/1.
- (17) سورة الإسراء: ٢٤ .
- (18) الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية – بيروت، 214/1، وينظر : علي بن نايف الشحود ، الخلاصة في التربية الإسلامية ، ص13.
- (19) سورة المائدة : من الآية: ١١٠ .
- (20) البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/1، 1418 هـ، 28/1.
- (21) ينظر: محمد نور سويد/منهج التربية النبوية للطفل ، دار ابن كثير ، بيروت و دمشق ، 1997، ص.20
- (22) ينظر: أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982ص.127
- (23) ينظر : -أيوب دخل الله/التربية الإسلامية عند الإمام الغزالي، ص.125.
- (24) ينظر : عبد الباروي محمد داود، التربية الإسلامية للطفل، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط /2003، 1، ص118.

- (25) محي الدين مختار/محاضرات في علم النفس الاجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1982ص128 .
- (26) ابن منظور ، لسان العرب ، 11 / 401.
- (27) ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط1، 1987م، 919/2، ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، مجمل اللغة ،
- دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1406، 2 هـ - 1986 م، 1 / 583.
- (28) مجموعة مؤلفين، المؤتمر الدولي حول الطفولة في الإسلام ، القاهرة ، جامعة الأزهر، 1990، ص 25.
- (29) ابراهيم ياسين الخطيب : وآخرون ، التنشئة الاجتماعية للطفل، ص74.
- (30) ايناس السيد محمد ناسه : الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي ، دار الفكر العربي، عمان ، ط1، 2009 ، ص 53.
- (31) راوية هلال أحمد شتا : حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2006، ص 47.
- (32) ربيعة، فندوشي ، الإعلان عبر الإنترنت " دراسة وصفية تحليلية مقارنة" ، دار القلم ، بيروت ، 2005، ص140.
- (33) عيسى، كريمة ، إدمان الإنترنت.. الأسباب وطرق العلاج، مجلة الخفجي، السنة السادسة والثلاثون، العدد الثالث، السعودية، 2006م، ص 19.
- (34) طيبي، مؤنس ، ايجابيات وسلبيات شبكة الإنترنت، مجلة الرسالة ، المعهد الأكاديمي لإعداد المعلمين العرب، كلية بيت بريال ، عدد ، 2000، 9م، ص235.
- (35) الألفي، محمد ، حجم وأنماط الجرائم الأخلاقية عبر الإنترنت في المجتمع العربي، مؤتمر تقنية المعلومات والأمن الوطني، جامعة الأمير نايف ، السعودية ، 2006 ، ص 22 .
- (36) المنشاوي، ، محمد، جرائم الإنترنت من منظور شرعي وقانوني، مكتبة المستقبل ، الرياض، 2004، ص23
- (37) مفلح ، محمد وآخرون ، الآثار النفسية والصحية والاجتماعية للإنترنت من وجهة نظر المعلمين، مكتبة الأمل الجديد ، البحرين ، 2010، ص 292 .
- (38) عيسى، كريمة ، إدمان الإنترنت.. الأسباب وطرق العلاج ، ص 19.
- (39) عبد العزيز، بدر ، الأخطار الصحية لألعاب الفيديو والإنترنت على الأطفال، مجلة الخفجي، السنة التاسعة والثلاثون، العدد السابع، المملكة العربية السعودية ، 1430هـ ، ص 21.
- (40) الحدري، خليل بن عبد الله. التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، 1418 هـ، ص 47 وما بعدها. حسين، أحمد ضياء الدين. أثر التربية الوقائية في صيانة المجتمع الإسلامي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005 م، ص 2.
- (41) حسين، أحمد ضياء الدين. أثر التربية الوقائية في صيانة المجتمع الإسلامي ، ص 3
- (42) سورة لقمان: 13 - 19
- (43) أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) ، مسند الإمام أحمد بن حنبل تحقيق: أحمد محمد شاكر ، دار الحديث – القاهرة، ط1، 1416 هـ - 1995 م - برقم 2670، 195/3، الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، الجامع الكبير - سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، 1998 م ، برقم 2516، 248/4، وقال : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.
- (44) عبد الرحمن بن محمد الدوسري، الأجوبة المفيدة لمهمات العقيدة، مكتبة دار الأرقم، الكويت، ط 2، 1440هـ، ص115.
- (45) صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، 1416هـ، ص 209 ، خليل بن عبد الله الحدري، التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة

الثانوية منها، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٤١٨ هـ، ص ٤٨، عبد اللطيف مصلح، ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع، وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسري، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠١٠م، ص 26.

قائمة المصادر

❖ القرآن الكريم

1. إبراهيم ياسين الخطيب : وآخرون ، التنشئة الاجتماعية للطفل ، الدار العلمية الدولية و دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الأردن ، ط/ 2003، 1.
2. ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: 321هـ)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط/1، 1987م .
3. ابن فارس ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، مجمل اللغة، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط/1406، 2 هـ - 1986 م.
4. أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) ، مسند الإمام أحمد بن حنبل تحقيق: أحمد محمد شاكر ، دار الحديث – القاهرة، ط/1، 1416 هـ - 1995 م .
5. أحمد زكي بدوي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1982.
6. الألفي، محمد ، حجم وأنماط الجرائم الأخلاقية عبر الإنترنت في المجتمع العربي، مؤتمر تقنية المعلومات والأمن الوطني، جامعة الأمير نايف ، السعودية ، 2006 .
7. ايناس السيد محمد ناسه : الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي ، دار الفكر العربي، عمان ، ط/1، 2009 .
8. أيوب دخل الله، التربية الإسلامية عند الإمام الغزالي ، المكتبة العصرية، لبنان، ط/1، 1956.
9. البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: 685هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط/1، 1418 هـ.
10. الترمذي ،محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، الجامع الكبير - سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، 1998 م .
11. الحدري ، خليل بن عبد الله. التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٤١٨ هـ.
12. حسين، أحمد ضياء الدين. أثر التربية الوقائية في صيانة المجتمع الإسلامي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط/1، ٢٠٠٥ م.
13. خالد الصمدي : القيم الإسلامية في المنظومة التربوية دراسة للقيم الإسلامية وآليات تعزيزها، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، إيسيسكو ، الرباط ، المملكة المغربية، 2000.
14. خليل بن عبد الله الحدري، التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها، جامعة أم القرى، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٤١٨ هـ.
15. راوية هلال أحمد شتا : حاجات المراهقين الثقافية والإعلامية، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2006.

16. ربيعة، فندوشي ، الإعلان عبر الإنترنت " دراسة وصفية تحليلية مقارنة" ، دار القلم ، بيروت ، 2005 .
17. سعيد مبارك آل زعي، التلفزيون والتغير الاجتماعي في الدول النامية، دار ومكتبة الهلال للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان. ط/2، 2008 .
18. صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان ، الرياض، ١٤١٦هـ
19. صالح ذياب الهندي، صورة الطفولة في التربية الإسلامية، ،دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط/1990، 1.
20. الطبراني ،سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم (المتوفى: 360هـ)المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية – القاهرة ، ط/2، (د.ت)
21. طيبي، مؤنس ، ايجابيات وسلبيات شبكة الإنترنت، مجلة الرسالة ، المعهد الأكاديمي لإعداد المعلمين العرب، كلية بيت بريل ، عدد ،2000، 9م.
22. عبد الباري محمد داود، التربية الإسلامية للطفل، مكتبة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، ط /2003، 1
23. عبد الرحمن بن محمد الدوسري، الأجوبة المفيدة لمهمات العقيدة، مكتبة دار الأرقم، الكويت، ط ١٤٠٢ هـ .
24. عبد العزيز، بدر ،الأخطار الصحية لألعاب الفيديو والإنترنت على الأطفال، مجلة الخفجي، السنة التاسعة والثلاثون، العدد السابع، المملكة العربية السعودية ، 1430هـ .
25. عبد اللطيف مصلح، ظاهرة انحراف الأحداث في المجتمع، وعلاقتها بمتغيرات الوسط الأسري، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ٢٠١٠م.
26. علي بن محمد التويجري/من أعلام التربية العربية الإسلامية،مكتبة التربية العربية لدول الخليج ، الرياض ، ط/1988، 2.
27. علي بن نايف الشحود ، الخلاصة في التربية الإسلامية، ماليزيا، بهانج-دار المعمور ، ط /2009، 1.
28. عيسى، كريمة ، إدمان الإنترنت.. الأسباب وطرق العلاج، مجلة الخفجي، السنة السادسة والثلاثون، العدد الثالث، السعودية، 2006م.
29. الفيومي ،أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)،المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية – بيروت.
30. مجموعة مؤلفين، المؤتمر الدولي حول الطفولة في الإسلام ، القاهرة ، جامعة الأزهر، 1990.
31. محمد على محمد المرصفي ، التربية الإسلامية بحوث ودراسات،مكتبة وهبة ،مصر ، ط/1، 1987.
32. محمد نور سويد/منهج التربية النبوية للطفل ، دار ابن كثير ، بيروت و دمشق، 1997.
33. محي الدين مختار/محاضرات في علم النفس الاجتماعي ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 1982،
34. مفلح ، محمد وآخرون ، الآثار النفسية والصحية والاجتماعية للإنترنت من وجهة نظر المعلمين، مكتبة الأمل الجديد ، البحرين ، 2010.

35. المنشاوي، محمد، جرائم الإنترنت من منظور شرعي وقانوني، مكتبة المستقبل، الرياض، 2004.

Source list

- The Holy Quran

1. Ibrahim Yassin Al-Khatib: and others, the socialization of the child, the International Scientific House and the House of Culture for Publishing and Distribution, Jordan, ed / 1, 2003.
2. Ibn Duraid, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid Al-Azdi (deceased: 321 AH), Jamhrat Al-Lughah, investigation: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, 1/1, 1987 AD.
3. Ibn Faris, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (deceased: 395 AH), the totality of the language, study and investigation: Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Risala Foundation - Beirut, I / 2, 1406 AH - 1986 AD.
4. Ahmad bin Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad al-Shaibani (deceased: 241 AH), Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Dar al-Hadith - Cairo, I / 1, 1416 AH - 1995 AD .
5. Ahmad Zaki Badawi, A Dictionary of Social Sciences Terms, The Library of Lebanon, Beirut, 1982.
6. Alfy, Muhammad, the size and patterns of moral crimes via the Internet in the Arab society, Information Technology and National Security Conference, Prince Nayef University, Saudi Arabia, 2006.
7. Enas Al-Sayed Muhammad Nasa: Visual Media and the Development of the Intelligences of the Arab Child, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Amman, 1/1, 2009.
8. Ayoub entered God, Islamic education according to Imam Al-Ghazali, Al-Maktaba Al-Asriyyah, Lebanon, vol. / 1, 1956.
9. Al-Baydawi, Nasser Al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi Al-Baydawi (deceased: 685 AH), Anwar Al-Tazil and Asrar Al-Ta'weel, investigation: Muhammad Abd Al-Rahman Al-Mar'ashli, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, I / 1, 1418 AH.
10. Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa bin Surah bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu Issa (deceased: 279 AH), The Great Mosque - Sunan Al-Tirmidhi, investigation: Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, 1998 AD.

11. Al-Hadri, Khalil bin Abdullah. Preventive education in Islam and the extent to which secondary schools benefit from it, Umm Al-Qura University, Institute for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Makkah Al-Mukarramah, 1418 AH.
12. Hussein, Ahmed Diaa El-Din. The Impact of Preventive Education on the Maintenance of the Islamic Society, Dar Al-Furqan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1/1 edition, 2005 AD.
13. Khaled Al-Samadi: Islamic values in the educational system, a study of Islamic values and mechanisms for their promotion, publications of the Islamic Educational, Scientific and Cultural Organization, ISESCO, Rabat, Kingdom of Morocco, 2000.
14. Khalil bin Abdullah Al-Hadri, Preventive Education in Islam and the Extent to which Secondary Schools Benefit From It, Umm Al-Qura University, Institute for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, Makkah Al-Mukarramah, 1418 AH.
15. Rawiya Hilal Ahmed Sheta: The cultural and media needs of adolescents, Alexandria, Alexandria Book Center, . 2006.
16. Rabia, Funduchi, Online Advertising "A Comparative Analytical Descriptive Study", Dar Al-Qalam, Beirut, 2005.
17. Saeed Mubarak Al-Zai, Television and Social Change in Developing Countries, Dar and Al-Hilal Library for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon., 2/2, 2008.
18. Saleh bin Hamad Al-Assaf, Introduction to Research in Behavioral Sciences, Obeikan Library, Riyadh, 1416 AH
19. Salih Dhiab Al-Hindi, The Image of Childhood in Islamic Education, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, 1/1, 1990.
20. Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub bin Mutair Al-Lakhmi Al-Shami, Abu Al-Qasim (deceased: 360 AH) Al-Mu'jam Al-Kabir, investigation: Hamdi bin Abd Al-Majid Al-Salfi, Ibn Taymiyyah Library - Cairo, I / 2, (D.T)
21. Taibi, Mu'nis, the pros and cons of the Internet, Al-Resalah magazine, the Academic Institute for the Preparation of Arab Teachers, Beit Brill College, Issue 9, 2000 AD.
22. Abd al-Bari Muhammad Dawood, Islamic Education for the Child, Al-Isha' Technical Library, Alexandria, 1/1, 2003.

23. Abd al-Rahman bin Muhammad al-Dosari, The Useful Answers to the Missions of Creed, Dar al-Arqam Library, Kuwait, 14402 AH.
24. Abdel Aziz, Badr, health risks of video games and the Internet for children, Al-Khafji Journal, the thirty-ninth year, the seventh issue, Saudi Arabia, 1430 AH.
25. Abdul Latif Musleh, The phenomenon of juvenile delinquency in society, and its relationship to the variables of the family milieu, Dar Al-Kitab Al-Hadith, Cairo, 2010.
26. Ali bin Muhammad al-Tuwaijri/ One of the notables of Arab and Islamic education, The Library of Arab Education for the Gulf States, Riyadh, I/2, 1988.
27. Ali bin Nayef Al-Shahoud, Abstract on Islamic Education, Malaysia, Pahang-Dar Al-Ma'mur, 1st edition, 2009.
28. Issa, Karima, Internet addiction... causes and treatment methods, Al-Khafji Journal, the thirty-sixth year, the third issue, Saudi Arabia, 2006.
29. Al-Fayoumi, Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Fayoumi, then Al-Hamwi, Abu Al-Abbas (deceased: about 770 AH), Al-Misbah Al-Munir in Gharib Al-Sharh Al-Kabir, the Scientific Library - Beirut.
30. A group of authors, the International Conference on Childhood in Islam, Cairo, Al-Azhar University, 1990.
31. Muhammad Ali Muhammad al-Marsafi, Islamic Education, Research and Studies, Wahba Library, Egypt, vol. / 1, 1987.
32. Muhammad Nour Suwaid / The Prophetic Education Curriculum for the Child, Dar Ibn Katheer, Beirut and Damascus, 1997.
33. Muhyiddin Mukhtar / Lectures in Social Psychology, University Publications Office, Algeria, 1982.
34. Mufleh, Mohammed and others, the psychological, health and social effects of the Internet from the teachers' point of view, New Hope Library, Bahrain, 2010.
35. Al-Minshawi, Muhammad, Internet crimes from a legal and legal perspective, Future Library, Riyadh, 2004.